

## تفسير سورة الزلزلة - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد. فيقول الله عز وجل - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها هزة عنيفة تهز القلوب قبل ان تزلزل كل شيء في الاخرة الاخوة زلزال الدنيا استغرق ثواني معدودة بطبيش له عقول الناس ترى الناس يخرجون من بيوتهم - 00:00:15  
يهمون على وجوههم ما هي الا ثواني معدودة الا وتحول المدن الكبيرة الى تراب وانقضاض هذا الزلزال الدنيا فكيف بزلزال الاخرة لهذا تأمل كيف قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها - 00:00:45

زلزالها العظيم الذي يليق بها كانه لا يمكن شرحه والله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن - 00:01:10  
عذاب الله شديد اذا زلزلت الارض زلزالها فاذا تزلزلت الارض في ظاهرها خرج ما في باطنها من اموات ولها قال واخرجت الارض اثقالها اثقالها يعني ماذا الموتى الذين في بطنهما - 00:01:35

اثقالها الموتى الانسان اذا مسح على الارض كانه تقل عليها وادا دفن فيها فهو ثقل في باطنها وكذلك يسمى الانس والجن الثقلان لأنهما يعيشان على الارض كأنهما تقل لها. او لأنهما حمل - 00:02:04

امانة ثقيلة قال واخرجت الارض اثقالها. وكذلك قيل كنوزها كما ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقيي العرض شقيق الارض اه افالاذ كبدها اه مثل الاسطوان الاسطوانات من الذهب والفضة - 00:02:30  
يعني كما جاء في الحديث في معنى الحديث ان الارض تخرج الذهب والفضة من باطنها يراه القاتل فيقول في هذا قتلت يراها السارق فيقول في هذا قطعت يدي ولا يأخذون منه شيئا. واخرجت الارض اثقالها - 00:02:57

وقال الانسان ما لها وقال الانسان المقصود بالانسان هو الكافر الغافل اذا رأى الانسان الارض تتزلزل يوم القيمة يتتساعل سؤالي مبهوت الحيران ما لها تتزلزل وقد كانت في الدنيا ساكنة مستقرة - 00:03:16

لانه كان غافلا في الدنيا عن الاخرة فكذلك يكون في الاخرة حيران. اما المؤمن اذا رأى الارض تتزلزل يوم القيمة تطمئنه الملائكة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلذذهم الملائكة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون. وقال الانسان ما لها - 00:03:39

ثم كما انكشفت الارض عن الموتى عن اثقالها كذلك تكشف عن امر اعظم واجل قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها يومئذ تحدث اخبارها وما اخبار الارض تشهد يوم القيمة - 00:04:02

على الناس بما عملوا فيها يومئذ تحدث اخبارها تقول فلان كان يصلی علي فلان كان يمشي علي بذكر الله فلان كان يمشي الى بيوت الله تشهد للمؤمن وتشهد على الكافر - 00:04:30

او العاصي يقول فلان كان يشرك بالله ويعبد علي غير الله فلان مسح علي بالنسمة وفلان كان يقتل وفلان كان يسرق فلان كان يذني يومئذ تحدث اخبارها كيف الارض تتكلم؟ قال الله تعالى بان ربك اوحى لها - 00:04:48

الله تعالى قال لها انطقي فنطقت بان ربك اوحى لها ان تتكلم وتشهد حجة على الناس سبحان الله الله على كل شيء قدير. الارض تشهد الاعضاء تشهد اليوم نختم على افواههم وتكلمنا - 00:05:14

وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعليك أخي المسلم ان تعمل على الارض الاعمال الصالحة. حتى تشهد لك الارض يوم القيمة. علي

رضي الله عنه في خلافته ذات يوم دخل بيت المال - 00:05:31

فتصدق بكل الاموال التي في خزانة المسلمين ثم غسله وصلى فيه ركعتين وقال فعلت هذا لتشهد علي يوم القيمة اني ملأتك بحق وفرغتك بحق تشهد لك الارض يوم القيمة بان ربك اوحى لها - 00:05:49

ثم قال الله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم يومئذ يصدر الناس يعني يرجع الناس من ارض المحشر الى الحساب والجزاء يومئذ يصدر الناس اشتاتا جماعات متفرقين ليروا اعمالهم - 00:06:14

كل واحد يرى عمله الذي عمله في الدنيا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يوم يتذكر الانسان ما سعى قال ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:06:42

هذه اية عظيمة جليلة الاخوة يعيش معها المسلم في كل اعماله في كل حياته. في كل نظرة بكل كلمة بكل ما تسمع في كل خطوة في كل خاطرة فمن يعمل مثقال ذرة - 00:07:10

مثقال ذرة كلمة تدل على اصغر الاشياء الذي يعني النمل والذاريات ذروي الرياح تذري التراب ذرات التراب اذا اعمالك مسجلة محفوظة عند الله كل صغيرة وكبيرة ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:07:34

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربكم احدا ولهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية الاية الجامعة الفاذة جمعت كل الاعمال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره لا تستصغر اي حسنة تعملها - 00:08:11

لا تقل هذه حسنة يسيرة تستصغرها فتتكلس عنها لا ما تدري اي الحسنة هي التي تنجيك يوم القيمة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:08:35

درهم تتصدق به على فقير تمر على ينفط الطريق فترحمه وتعطيه درهما او خمس خمسة دراهم ما تدري يمكن هذه الدرهم هي التي تنجيك يوم القيمة اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:08:52

وقال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة. قال كل معروف صدقة. قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم. لا تدري. لعل هذه التسبيحة - 00:09:13

هي التي تنجيك يوم القيمة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل كان يمشي فمر في طريقه بغضن شوك رفعه وقال لعله يؤذني المسلمين. فغفر الله له هذه المرأة البغي من بنى اسرائيل - 00:09:33

رأت كلبا يلهمت من العطش فنزلت في البئر وسقته فغفر الله تعالى لها. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره من ابو هريرة على قبر فقال ركعتان الى هذا احب اليه من بقية دنياكم. لا تستصغر تقول هذه مجرد ركعتين هذه مجرد - 00:09:55

هيا اقرأها من كتاب الله. الله يضاعف لك الحسنات وفي المقابل كذلك ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره لا تستصغر السيئات يقول هذه مجرد كلمة غيبة تسخر بفلان تتكلم على فلان - 00:10:18

يقول انا ما اقصد النبي صلى الله عليه وسلم من بقرين فقال انها ليغذبان وما يغذبان في كبير يعني في ظنهمما ثم قال بل انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنعمة. واما الاخر فكان لا يستتر من بوله - 00:10:39

انه يتمنف من بوله اما الكيف تسالى في هذه السيئات فكانت سببا في عذابه في القبر والعياذ بالله اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا - 00:10:58

يهوي بها في جهنم سبعين خريفا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول بعض السلف حرمت قيام الليل بذنب اصبهه. شف كيف ذنب ابن سيرين رحمه الله تعالى ركبه دين - 00:11:20

فبدأ يتفكر ماذا فعلت؟ ركب دين اهمه اصابه بهم ثم تذكر انه قبل اربعين سنة قال لرجل يا مفلس كلمة قالها يا مفلس كيف جاءت مغبة هذه الكلمة بعد اربعين سنة - 00:11:40

ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يرث هذا الأخوة ميزان دقيق لا يوجد مثله على وجه الأرض إلا في قلب المؤمن. المؤمن إذا عاش مع هذه الآية إذا وضع هذه الآية نصب عينيك في حياتك - [00:12:03](#)

ترتفع همتك تحافظ على الحسنات تبتعد عن السيئات. هذه الآية تصلاح عملك كله يجعلك مستقيماً على طاعة الله. مسارعاً إلى

الخيرات. تجتنب المحرمات فنسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى - [00:12:22](#)

ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:12:39](#)